«البيارق» تنتشر في السويداء وسكان يحاصرون منزل الإعلامي فيصل القاسم

alquds.co.uk/البيارق-تنتشر-في-السويداء-وسكان-يح

August 14, 2017

حلب – «القدس العربي»: قال ناشطون سوريون لـ «القدس العربي» إن عناصر البيارق التابعة لحركة رجال الكرامة في محافظة السويداء، جنوب سوريا، بدأت في الانتشار في العديد من أرجاء المحافظة، وذلك بسبب الانفلات الأمني وتزايد عمليات الخطف والسلب اليومي التي تشهدها المحافظة، في حين فرض العشرات من ابناء السويداء حصاراً على منزل الإعلامي فيصل القاسم الذي بات مركزاً لميليشيا الدفاع الوطني التي استولت عليه، وذلك للمطالبة بالإفراج عن أحد المختطفين.

وقال الناشط الإعلامي وعضو شبكة السويداء24 الملقب بـ «أبو ريان المعروفي» في تصريح لـ «القدس العربي»: إن عناصر البيارق التابعة لحركة رجال الكرامة في السويداء شكلت أربعة فصائل مسلحة جديدة في أرجاء متفرقة من المحافظة خلال الفترة الماضية بسبب حالة الإنفلات الأمني وتمرد الميليشيات وعمليات الخطف والسلب اليومية التي باتت الدافع الأكبر لأبناء المحافظة للالتحاق بحركة رجال الكرامة وتشكيل البيارق.

وأضاف أن عناصر البيارق انتشرت في بلدة «نمرة» بالريف الشمال الشرقي، وبلدة الثعلة بريف السويداء الغربي وقرية مياماس في الريف الجنوبي، وبلدة ملح في الريف الشرقي تحت مسميات «بيرق أبو ابراهيم» و»بيرق سيف التوحيد» و»بيرق بركان الكرامة» حيث تضم هذه البيارق العشرات من أبناء المناطق التي تشكلت فيها والذين أعلنوا التزامهم بمبادئ رجال الكرامة.

وأوضح المعروفي أن البيرق هي عبارة عن راية «دينية» تخص طائفة الموحدين الدروز وتعتبر تقليداً اجتماعياً متوارثاً لأبناء المحافظة في أي حرب تحصل فالبيرق كان يعتبر وحدة حربية في الثورة السورية الكبرى تخص قرية أو عائلة معينة ويحمله الأكثر شجاعة وفروسية، وقد اتبعت حركة رجال الكرامة هذا التقليد، وتضم حاليًا أكثر من خمسة وعشرين بيرقاً في أنحاء متفرقة من المحافظة، منوها إلى انه ليس بالضرورة أن يكون قائد البيرق من رجال الدين فهناك العديد من البيارق قادتها مدنيون كبيرق «الحق»

الذي بات يعتبر من أبرز الفصائل وأكثرها ثقلاً في مدينة السويداء بالوقت الحالي.
وأكد المعروفي على فقدان الثقة لدى أبناء مدينة السويداء من الميليشيات الرديفة للنظام السوري التي بات تورطها في عمليات الخطف يتكشف يوما بعد يوم، خاصة بعد اختطاف عناصر الدفاع الوطني (الشبيحة) مواطناً من أبناء العشائر يدعى «زيدان السحيمان» الذي نزح إلى المحافظة من الريف الشمالي الشرقي جراء اقتحام النظام الأخير لمناطقهم، حيث اقتادوا المواطن مع جراره الزراعية إلى مركز الدفاع الوطني قرب قنوات وطلبوا فدية مالية قدرها أربعة ملايين ليرة سورية اي ما يعادل ثمانية آلاف دولار، وذلك مقابل إطلاق سراحه وإعادة الجرار.
ولفت المعروفي إلى أن عددا من أبناء المحافظة المحليين وغير التابعين لأي فصيل توجهوا بإسلحتهم إلى مركز الدفاع الوطني وهددوا باقتحامه مطالبين بإطلاق سراح المواطن، حيث تعنت الدفاع الوطني في بداية الأمر ، لكن بعد حدوث توتر شديد تدخل فرع المخابرات الجوية وأطلق سراح «السحيمان» مع جراره الزراعي بدون أي مقابل.
ويرى المعارض السوري أمير الجبر وهو من أبناء السويداء، أن انتشار حركة رجال الكرامة في السويداء هي الأمل الوحيد لضبط الانفلات الامني في المحافظة، خاصة لما تتمتع به الحركة من مواقف وطنية يعلمها الجميع كما قال.
وأضاف لـ «القدس العربي» أن حركة رجال الكرامة أخذت على عاتقها الحياد فيما يتعلق بالاحداث الجارية في سوريا، خاصة أن مهمة الحركة حماية المحافظة وأبنائها من الطرفين حتى لا يتم فرض القتال عليهم لصالح اي طرف، لكنها في المقابل لا تمنع أحد من الالتحاق بأحدهما.
وكانت حركة رجال الكرامة في محافظة السويداء، جنوب سوريا، قد برزت في أواخر عام 2014 واتخذت موقف الحياد من الحراك الشعبي في سوريا، كما تبنت عدد من المواقف أبرزها وقف عمليات التجنيد الإجباري بالقوة في السويداء، وذلك في محاولة لتحييد المحافظة عن الصراع الدائر في البلاد.